'إصلاحات' في صفوف المسلحين الفلسطينيين كذلك: كتائب 'صلاح الدين' تعوض الأقصى و لا مكان للمترددين!

21-2-2005

ها هي معلومات نقلتها صحيفة فرنسية (لبراسيون) تتحدث عن "تنقية" لجان المقاومة الشعبية التي أنشئت بعد فترة من بداية الإنتفاضة الثانية للتنسيق بين مختلف فصائل المقاومة (من بينها حماس و الجهاد)، لتعيد تنظيم نفسها بناء على المعطيات السياسية و الأمنية الجديدة. و قد تم تشكيل مجموعة قتالية جديدة حسب المصدر أطلق عليها "ناصر صلاح الدين" و يقودها أحد قادة كتائب الأقصى (سابقا) يدعى أبو سمادانه (و هو بالتأكيد إسم حركي) بغرض الاستقلالية و قطع الصلة بأجهزة السلطة الفلسطينية... و يبدو أن الناشطين الفلسطينيين استوعبوا الدرس و يسعون للفصل بين "السياسي و العسكري" و جعل مهمة اختراق الصفوف أصعب على العملاء و المتعاملين مع الاستخبارات الصهيونية

ليس بالضرورة أن ما يحدث الآن داخل السلطة الفلسطينية و أجهزة عرفات الأمنية يخدم "إسرائيل" و ينهي النتفاضة و مقاومة التنظيمات الفلسطينية المسلحة. كما أن معيار فشل أو نجاح المسعى الأمريكي ليس مرتبطا بذهاب أو بقاء عرفات، ما ادم الأخير أبدى استعدادا لا ريب فيه على تنفيذ ما تريده "إسرائيل" من واشنطن المطالبة به مقابل الحفاظ على علاقات التواصل و التفاوض، و ها قد نجح في كسب رضا الرئيس الأمريكي إلى حد الآن.

بل ربما حسم أمر الانتفاضة في مخيمات غزة و الضفة الغربية. و ها هي معلومات نقلتها صحيفة فرنسية (لبراسيون) تتحدث عن "تنقية" لجان المقاومة الشعبية التي أنشئت بعد فترة من بداية الإنتفاضة الثانية للتنسيق بين مختلف فصائل المقاومة (من بينها حماس و الجهاد)، لتعيد تنظيم نفسها بناء على المعطيات السياسية و الأمنية الجديدة. و قد تم تشكيل مجموعة قتالية جديدة حسب المصدر أطلق عليها "ناصر صلاح الدين" و يقودها أحد قادة كتائب الأقصى (سابقا) يدعى أبو سمادانه (و هو بالتأكيد إسم حركي) بغرض الاستقلالية و قطع الصلة بأجهزة السلطة الفلسطينية.

و تقول مصادر أن من بين دوافع تشكيل المجموعة الجديدة اتهام قيادة "الذراع المسلح" لحركة فتح (كتائب شهداء الأقصى) بالتبعية العمياء للقيادة العرفاتية و لتقلبات مواقفها "التكتيكية"، في حين أن شعبية رئيس السلطة الفلسطينية ما فتئت تتراجع عقب نهاية الحصار الإسرائيلي لمقر عرفات و لكنيسة المهد في بيت لحم خلال عمليات "السور الواقي" في شهر أبريل الماضي. و يرى قادة كتائب "صلاح الدين" أن السلطة الفلسطينية "ارتكبت خطأ مزدوجا" ، مشيرا إلى أن "حصار الكنيسة أثار أزمة شدت انتباه المجتمع الدولي إلى الاحتلال الإسرائيلي دون التضحية بعدد كبير من المدنيين. و كان ينبغي حينها الانتظار: إما أن الجيش الإسرائيلي يهاجم الكنيسة و ستكون حينئذ الكارثة بالنسبة للدولة اليهودية، و إما أن يتدخل يوحنا بولس الثاني شخصيا لفض المشكل، و في كلتا الحالتين كنا سنكسب. غير أن أشخاصا داخل السلطة الفلسطينية يقدمون

مصلحتهم الشخصية على مصلحة الشعب أخذوا منا نصرنا. و أكثر من ذلك أنهم قبلوا بتنظيم ترحيل مقاتلين فلسطينيين و ذلك لأول مرة في تاريخ المقاومة الفلسطينية.
و يبدو أن الناشطين الفلسطينيين استوعبوا الدرس و يسعون للفصل بين "السياسي و العسكري" و جعل مهمة اختراق الصفوف أصعب على العملاء و المتعاملين مع الاستخبارات الصهيونية من خلال الاستغناء عن "العناصر المشبوهة" أو التي تتردد بالتخلص من "الوفاء لمناصبها" في السلطة الفلسطينية، و الاحتفاظ بالعناصر "الصافية" فقط حسب تعبير محمد البابا المتحدث باسم "كتائب صلاح الدين."